على خلقه والعلم الباطن هو العلم النافع فعلمك يا فقيه
نقل من لسان الى لسان للتعلم لا للعمل وعلى من علم الله
عز وجل الهاما الهمنى من عنده فقال له الفقيه على
عن الثقات عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن الله فقال للنبي صلى الله عليه وسلم علم عن الله
عز وجل لم يطلع عليه جبريل ولا ميكائيل عليهما السلام
فطلب منه الفقيه ان يوضح له الذى ذكره فقال يا فقيه
اعلمت ان الله عز وجل كلم موسى تكليما وكلم محمدا
صلى الله عليه وسلم وراه كفاحا وكلم الانبيا وحيا
قال بلى قال اما علمت ان كلامه للصديقين والاوليا
بالهام منه لهم والقا فوائده فى قلوبهم وتاييده
لهم ثم نطقهم بالحكمة ونفع بهم الامه وهما يؤيد
ما قلته ما الهم الله عز وجل ام موسى ان تقذفه
فى التابوت ثم تلقيه فى اليم وكما الهم الخضر فى
امر السفينة وامر الغلام والحائط وقوله لموسى وما
فعلته عن امرى اى انما هو علم الله عز وجل وقال
تعالى وعلمناه من لدنا علما اى بنا على ما عليه الصوفية
قاطبة انه ولى ولا نبى وكما الهم يوسف صلى الله عليه
وسلم فى السجن فقال ذاكما مما علمنى ربى اى وكان
ذلك قبل النبوة وكما قال ابو بكر لعائشة رضي الله عنها
ان بنت خارجة حامل ببنت ولم يكن استبان حملها
فولدت جارية ومثل هذا كثير واهل الالهام قوم
اختصهم الله بالفوائد فضلا منه عليهم وقد فضل
الله بعضهم على بعض فى الالهام والفراسة فقال الفقيه
قد اعطيتنى اصلا وشفيت صدرى ومما يويد ما

رواه الصوفيه من ان الالهام حجة اى فيما لا مخالفة فيه لحكم
شرعى ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث
القدسى فاذا احببته كنت كمعه الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به الحديث وفى رواية فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق
وفى اخرى وكنت له سمعا وبصرا ويدا والحاصل ان العلما
بالله عز وجل هم الواقفون مع الله فى العلوم والاعمال
والمقامات والاحوال والاقوال والافعال وسائر الحركات
والسكنات والارادات والخطرات ومعادن الاسرار
ومطالع الانوار والعارفون المحبون المحبوبون المقربون رضي
الله عنهم ونفع بهم اذا قرر ذلك علم منه الجواب عن جميع
ما فى السؤال وهو الفرق بين خطاب النبي صلى الله
عليه وسلم وخطاب الولى فالاول للواسطة الملك اولا بواسطة
او بالرؤيا الصادقة او بالنفس فى الروح وكل ذلك
يسمى وحيا وكلاما يسب الى الله حقيقة ومن انكر ما علم
من الدين بالضرورة كفر والثانى شئ يلقى فى القلب
يثلج به الصدر وهو المسمى حديثا والهاما لقوله صلى
الله عليه وسلم فى الحديث ان فى امتى محدثون بفتح الدال
ملهمون ومنهم عمر واختلف العلما فى حجة الالهام بقيده
السابق فالارجح عند الفقها انه ليس بحجة اذ لا ثقة بخواطر
غير المعصوم وعند الصوفية انه حجة من حفظه الله
فى سائر اعماله الظاهرة والباطنة والاولياء وان لم يكن لهم العصمة
لجواز وقوع الذنب منهم ولا ينافيه الولاية وعن بشر
ضيل للجنيد ايزنى الولى فقال وكان امر الله قدرا مقدورا لكن لهم
الحفظ فلا تقع منهم كبيرة ولا صغيرة غالبا وعلى القول بجوا
فهو يتوب الى الله تعالى بمعنى ان الملقى له فى القلب كرامة لذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)